رجلا كذا لابي ذر ولغيره بحذفه فقال عاصم ما
ابتليت بضم الفوقية الاولى مبنيا للمفعول من الابتلا بهذا الا
لقولي فذهب عاصم به بالرجل الذي شكا له الى النبي صلى الله عليه
وسلم فاخبره بالذي وجد عليها امراته وكان ذلك الرجل مصفرا
لونه قليل اللحم سبط الشعر بفتح السين المهملة وسكون الموحدة
وكسرها وصحح عليه في الفرع كاصله نقيض الجعد وكان الذي ادعى
عليها انه وجده عند اهله آدم بعد الهمزة اسمر شديد الشمرة خدلا
بفتح الخا المعجمة وسكون الدال المهملة وللاصيلي خدلا بكسرها مع تخفيف
اللام فيهما ممتلي الساق غليظه كثير اللحم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم بين فوضعت ولدا شبيها بالرجل الذي ذكر زوجها انه
وجده عندها فلاعن النبي صلى الله عليه وسلم بينهما فقال رجل
هو عبد الله بن شداد لابن عباس في المجلس مستفهما هي المراة التي
قال النبي ولابوي ذر والوقت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو رجمت احدا بغير بينة رجمت هذه فقال ابن عباس لا تلك
امراة كانت تظهر في الاسلام السو لانه لم يقم عليها البينة بذلك
ولا اعترفت فدل على ان الحد لا يجب بالاستفاضة قال في الفتح ولم اعرف
اسم هذه المراة وكانهم تعمدوا ابهامها سترا عليها وعند ابن ماجه
بسند صحيح من حديث ابن عباس لو كنت راجما احدا بغير بينة لرجمت
فلانة فقد ظهر فيها الريبة في منطقها وهيئتها ومن يدخل عليها
باب حكم رمي المحصنات اي قذف الحراير العفيفات
وقول الله عز وجل والذين يرمون المحصنات يقذفون بالزنا الحراير العفيفات
المسلمات المكلفات والقذف يكون بالزنا وبغيره والمراد هنا قذفهن
بالزنا بان يقول يا زانية لذكر المحصنات عقيب الزواني ولاشتراط اربعة

شهدا

شهدا بقوله ثم لم ياتوا باربعة شهدا على زناهن برويتهم فاجلدوهم
اي كل واحد منهم ثمانين جلدة ان كان القاذف حرا ونصب ثمانين
نصب المصادر وجلدة على التمييز ولا تقبلوا لهم شهادة في شي
ابدا ما لم يتب وعند ابي حنيفة الى اخر عمره واولئك هم الفاسقون
لاتيانهم كبيرة الا الذين تابوا عن القذف من بعد ذلك واصلحوا
اعمالهم فان الله غفور لهم قذفهم رحيم بهم بالهامهم التوبة فيها
ينتهي فسقهم وتقبل شهادتهم وسقط لابي ذر من قوله ثمانين جلدة
الى اخره وقال بعد قوله فاجلدوهم الاية ان الذين يرمون بالزنا المحصنات
العفايف الغافلات السليمات الصدور النقيات القلوب اللاتي ليس
فيهن دهاء ولا مكر لانهن لم يجربن الامور المومنات بما يجب الايمان
به لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم جعل القذفة
ملعونين في الدارين وتوعدهم بالعذاب الاليم العظيم في الاخرة ان لم
يتوبوا وقيل مخصوص بمن قذف ازواجه صلى الله عليه وسلم وسقط لابي ذر
من قوله لعنوا الى اخر الاية وقال بعد المومنات الاية وقول الله تعالى
والذين يرمون ازواجهم بالزنا ثم لم ياتوا الاية قال الحافظ ابو ذر
الهروي كذا وقع في البخاري ثم لم والتلاوة ولم يكن وهذا ثابت في
رواية ابي ذر وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال
حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد سليمن بن بلال عن ثور بن زيد
بالمثلثة المدني عن ابي الغيث بالمعجمة والمثلثة سالم مولى ابن مطيع عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اجتنبوا
السبع الموبقات بضم الميم وسكون الواو وكسر الموحدة بعدها قاف
قال فقوقية المهلكات وسميت بذلك لانها سبب لاهلاك
مرتكبها قاله المهلب والمراد بها الكبائر قالوا يا رسول الله وما هن